- (54) يستثيرون به دواء دائهم ، واذا مرّوا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم فاقشعرّت منها جلودهم ووجلت قلوبهم ، فظّنوا انّ صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في أصول آذانهم ، واذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا ، وتطلّعت أنفسهم اليها شوقا ، وظنّوا أنّها نصب أعينهم(1) . وعنه عليه افضل الصلاة والسلام قال : أنّه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحقّ ولا أظهر من الباطل . . . . ليس عند أهل ذلك الزمان سلعه ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ، ولا انفق منه اذا حرّف عن مواضعه ، ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ، ولا اعرف من المنكر . . . . فالكتاب يومئذ واهله طريدان منفيّان . . . (2) .

_____

(1) نهج البلاغة خطبة المتقين رقم 193 . (2) نهج البلاغة خطبة 147 . وليس بعيدا ان هذا الزمان هو الذي اشار اليه الإمام عليه افضل الصلاة والسلام .